# فاعلية تدريس الجغرافية الطبيعية باعتماد القراءات الخارجية في التحصيل وتنمية التفكير ألاستدلالي لدى طالبات الخامس الأدبي

م. علاء إبراهيم رزوقي
كلية التربية الأساسية/ جامعة بابل

# Vitality of Teaching Natural Geography Depending on Outside Reading in the Acquisition and Development of the Inference Thinking for the Fifth Literary Class Female-students

Lecturer. Ala' Ibraheem Ruzooki
College of Basic Education / University of Babylon

**Abstract**

The research aims at identifying the (Vitality of Teaching Natural Geography Depending on Outside Reading in the Acquisition and Development of the Inference Thinking for the Fifth Literary Class Female-students).

**الملخص**

يهدف البحث الحالي الى التعرف على فاعلية القراءات الخارجية في التحصيل لدى طالبات الخامس الأدبي، والتعرف على درجة تنمية التفكير الاستدلالي لدى طالبات الخامس الأدبي.

**الفصل الاول**

**التعريف بالبحث**

**مشكلة البحث:**

ان الجغرافية هي علم ديناميكي متطور فهي تدرس اشكال سطح الارض والمناخ والمسطحات المائية بكل اشكالها وهذه العوامل في حالة تغير نتيجة التعرية والفيضانات والاعاصير والتقلبات الحاصلة في الطقس نتيجة الاحتباس الحراري وغيرها من الاحداث المعاصرة هذا من جانب ومن الجانب الاخر هي من العلوم الانسانية البحتة أي تتماشى مع تطور حياة الناس في جميع النواحي الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية لتواكب مسيرة الحياة، وهذان الجانبان أي الطبيعي والانساني يؤثران احدهما على الاخر وكلاهما متغير وغير ثابته وبالتالي فان هذه التطورات والتغيرات يجب البحث عن اسبابها وهذا يتطلب ادراك عقلي لكل هذه الظواهر لذلك كان التحليل والتفسير والاستنتاج للوصول الى نتائج والطالب احوج ما يكون لهكذا مهارات مما يودي الى تنمية التفكير لديه ومنها الاستدلالي وهذا ما اكدته دراسة(ال عويد، 2008).

**تكمن مشكلة البحث الحالي في ان:-**

من خلال مشاهدات الباحث الميدانية للمدارس الثانوية للبنات* لغرض التعرف على طرائق التدريس السائدة وأساليبها تبلورت لديه رؤية ومعرفة واضحة بالطرائق والأساليب التدريسية التقليدية المتبعة من قبل المدرسات في تدريس مقرر الجغرافية والتي لا تسهم برأي الباحث في تطوير وتنمية القدرات العقلية للطالبات وقد أشارت الكثير من الدراسات التي أجريت بهذا الخصوص الى أن الغالبية يحفظن المعلومات والحقائق دون فهم أو إدراك العلاقات فيما بينها لذلك تكون عملية استرجاع المعلومات عملية صعبة وهذا ما أكدته دراسة(العنبكي، 2002) ودراسة (الربيعي، 2003)، ودراسة (العاني، 2007).

* - زار الباحث المدارس في ايام 25و10/31/وكذلك في ايام 8و2010/11/15وبكتاب تسهيل المهمة المرقم 3215 في2010/10/21 الذي زودته به مديرية تربية بابل.

فضلاً على ذلك لاحظ الباحث من خلال زياراته للصفوف في المدارس الثانوية أن اغلب الأسئلة التي توجهها المدرسات للطالبات لا تثير لديهن التفكير الاستدلالي، إذ أن اغلبها تؤكد على المستويات الدنيا من التفكير، أذ تكتفي المدرسة بعدة اسئلة تقليدية لجعل الطالبات يقمن بالإجابة على شكل شرح مسترسل بأكبر قدر ممكن من المعلومات وهذا ما أكدته دراسة (الحسيني، 2008).

كما ان معظم مدرسات مقرر الجغرافية لا يبدين اهتمام لتحفيز طالبات مرحلة الاعدادية على تعلم موضوعات جديدة لها علاقة بموضوع الدرس من خلال قراءة الكتب الخارجية أذ انهن نادرا ما يتطرقن الى معلومة جديدة من خارج نطاق المقرر الدراسي مثل الاحداث الجارية في العالم مما لا يؤدي الى تنمية مهارات التفكير المختلفة ومنها الاستدلالي وهذا ما أكدته دراسة(الربيعي، 2009).

ويرى الباحث ان الطالبات بحاجة الى ربط ما يحتويه المقرر الدراسي بمجريات الاحداث من حولهن ليتمكن من أدراك الواقع الجغرافي الذي يعشن فيه ويتفاعلن معه فنتيجة للتغيرات السريعة والمتلاحقة في هذا المجال الامر الذي يصعب مراعاته في المقرر لذلك كان على المدرسات تحفيزهن للبحث عن المعلومة الجديدة من خلال مقدمات موجودة في المقرر الدراسي ونتيجة موجودة في الواقع او من خلال قراءة الكتب الخارجية ذات العلاقة بموضوع الدرس هذا من جانب ومن جانب اخر انهن بحاجة الى معلومات وميول واتجاهات وقيم قد لا يستطيع المقرر ان يقدمها منفرداً، والسبيل الى اكتسابها جميعا يأتي من خلال تهيئة المواقف المتنوعة وتوفير القراءات الاضافية التي يجدن فيها ما يجذبهن اليها ويتماشى مع حاجاتهن وتطلعاتهن وتنمية تفكيرهن وهذا ما أكدته دراسة(العزاوي، 2008).

**لذا فان مشكلة البحث الحالي تتحدد بالسؤال الاتي:**

هل هناك أثر لتدريس الجغرافية الطبيعية باعتماد القراءات الخارجية وتنمية التفكير الاستدلالي لدى طالبات الخامس الأدبي.

**<u>أهمية البحث:</u>**

تنبثق أهمية البحث الحالي من أهمية الجغرافية كونها دراسة لسطح الارض باعتبارها مسكناً للإنسان، ودراسة لعلاقة التأثير والتأثر فيما بينهما ويعد التفاعل مع البيئة جوهر الاستقصاء الجغرافي الذي يرمي الى فهم طبيعة العلاقات بين هذا الانسان وبيئته، فهي تهتم بتفسير دقيق منظم ومعقول للهيئة المتغيرة في المناخ والتضاريس (الفرا، 1988، ص11).

وحسب معلومات الباحث هي أحدى المواد الاجتماعية التي تجمع بين المجالين الطبيعي والبشري، أي يمكن أن تعد علماً طبيعياً قائماً بنفسه أو علماً إنسانيا، وبذلك تنقسم الى قسمين رئيسيين هما الطبيعية والبشرية، فالاولى تدرس المظاهر البيئية التي تحيط بالإنسان ومدى تأثيرها عليه، وتدرس الاخرى الحياة الإنسانية ومدى تأثيرها في تلك الظواهر والتوزيع المكاني والسكاني والحدود السياسية وغيرها من الامور المتعلقة بحياة الانسان، ويتفرع من هذين القسمين اقسام عدة منها الجغرافية النباتية والمناخية والسياسية والاقتصادية والتاريخية والمدن لذلك أصبحت علماً يرمي إلى اتخاذ دورٍ إيجابي في خدمة الإنسانية جمعاء يقوم على التحليل الظواهر ومعرفة اسبابها، وأصبحت دراستها ضرورة من ضرورات الحياة، أو عنصراً أساسياً من عناصر التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

ونظراً لأهميتها ومساهمتها في معرفة البيئة التي تحيط بنا فإنها أصبحت مادة دراسية تدرس في المراحل التعليمية جميعها، فضلاً عن أنها حظيت بوجود تخصص دقيق لها في الدراسة الجامعية بغية إعداد متخصصين فيها سواء على مستوى التدريس في المراحل الدراسية أو على مستوى حاجات البلد في عدد من المجالات الحيوية والزراعية والطبيعية والنقل والتجارة والصناعة والعلاقات الدولية وغيرها من المجالات التي لها صلة بالجغرافية(شلبي، 1997، ص59)، ومن اهدافها المعرفية انها تزود بمجموعة من الحقائق والمفاهيم الاساسية التي تسهم في تكوين الشخصية العلمية والثقافية وتساعد في فهم البيئة بمختلف مظاهرها الطبيعية والبشرية والاجتماعية والاقتصادية وفهم الكون بأجزائه والنظريات التي

تفسر تكوينه، والافكار العلمية الصحيحة حول شكل الارض وابعادها وعلاقتها بالكواكب الاخرى وبيان العلاقة بين الجغرافيا الطبيعية وسائر فروعها والتركيز على التفاعل القائم فيما بينها (خضر، 2006، ص43).

ويرى الباحث ان أهمية مقرر الجغرافية الطبيعية يكمن في انه علم يحث الطالبات على البحث والتقصي عن حقائق الظواهر البيئية واسبابها والوصول الى نتائج واقعية لان الاحداث والتغيرات التي تحدث في الوقت الحاضر لم تعد تلتزم بقواعد وقوانين ثابته كما كان في السابق حيث لم يكن هناك تلوث بيئي نتيجة المصانع وعوادم السيارات وكثافة سكانية عالية واستعمال الاراضي الزراعية لسكنى الانسان والتي تعتبر رئة الارض كل هذه الاسباب ادت الى تغير القوانين الطبيعية فاصبح من واجب المدرسات اتباع اساليب حديث في التدريس تقرب الى اذهان الطالبات ما يحدث من تغيرات كاستعمال الاحداث الجارية وقراءة الصحف والمجلات التي تنشر احداث الطقس وبما يواكب التغيرات الحاصلة.

إن معرفة المدرسات الواسعة بأساليب وطرائق التدريس واستراتيجيات التعلم المتنوعة وقدرتهن على استخدامها، تساعد بلا شك في معرفة الظروف التدريسية المناسبة للتطبيق بحيث تصبح عملية التعليم شيقة وممتعة للطالبات، ووثيقة الصلة بحياتهن اليومية وتطلعاتهن المستقبلية ومناسبة لقدراتهن العقلية (مرعي والحيلة، 2002، ص25)

ويؤيد الباحث هذا الراي حيث ان أساليب تدريس الجغرافية يجب انُ تسهم في تنمية القدرات العقلية، وهذا يعتمد بالدرجة الاولى على الطريقة الجيدة والحديثة التي تحددها المدرسة وتتبعها حسب موضوعات المقرر الدراسي والمواكبة للتطور العلمي والتي تؤدي إلى النجاح في عملية التعليم وتحقق الأهداف التعليمية المحددة.

أذ أن النظرة الحديثة للتربية والتعليم تعد طرائق التدريس وأساليبها واستراتيجياتها اداة تشجع على الإبداع والقدرة على حل المشكلات وغرز الثقة بالنفس وتثير دافعية التعلم والتفكير ومن الأفضل استعمال الحديث والعديد منها وعدم الاعتماد على طريقة واحدة، والانتقاء يتطلب جهداً من المدرسة أذ يجب أن تعرف المصادر والنظم وأساليب التعليم المختلفة (شحاتة، 1998:ص 97) وتأكيداً لأهميتها في العملية التدريسية عقد المؤتمر الثاني لوزراء التربية والتعليم العرب من(27 ولغاية 2000/11/28) في دمشق وذلك تنفيذاً لقرار المؤتمر الثالث عشر للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم وشاركت به معظم الدول العربية ومنظمات دولية وناقش المؤتمرون طرائق التدريس ومناهج ومدرسة المستقبل وأساليب التقويم وحاجات المتعلم (جامل، 2000، ص10).

ويرى الباحث انها من مستلزمات عوامل النجاح وتحقيق الأهداف التربوية وذلك من خلال تنمية روح المبادرة والاستقلالية والاعتماد على النفس والثقة بها إذ إن هدف التدريس وطرائقه الجيدة والحديثة هي تنمية اساليب التفكير المتنوعة مثل المقارنة والقياس والحكم والاستنتاج بحيث يتمكن الطالبات في آخر الأمر من أن يواجهن مشكلاتهن على نحو مستقل وأن يجدن الحلول لها عن طريق البحث في المعلومات السابقة والمحزونة في العقل ودمجها بالمعلومات والخبرات والانشطة الجديدة والتي يجدنها في قراءة الكتب الخارجية والقريبة لما يحويه المقرر الدراسي وهذا يساعد على تبادل الآراء والأفكار والحلول فيما بينهن.

تعد القراءات الخارجية عملية تزويد بالمعلومات التي تظهر هنا وهناك، وتساعد على التعمق في المعرفة وتعمل أيضا على اتساع الافق الثقافي وتنمية القدرات العقلية، وتقوم اللسان من حيث التعبير، وتمكن من تفسير ما يُقرء من كتب ومجلات وصحف فهي غذاء للعقل وحصانة فكرية وثقافية كما انها تعمل على التدريب على بعض المهارات مثل القراءة الناقدة المبنية على الفهم والقدرة على استخلاص الأفكار المهمة وتنظيم المعلومات وتمحيصها والتعبير عنها بأسلوب خاص. وهذا ما اكدته دراسة(الربيعي، 2009، ص80).

فضلاً على ذلك هي وسيلة للرقي والنهوض بالمجتمعات عن طريق التعرف على الحضارات ودمج الثقافات ورسم المثل العليا , فضلاً عن أنها تعمل على زيادة حصيلة المفردات والتراكيب الجديدة وكسب مهارات القراءة المختلفة كالسرعة في تحصيل المعاني والتعبير الايجابي فضلاً عن أنها تسهم في بناء الشخصية من خلال تنوع المعارف لان القراءة تكسب الثروة اللغوية والمفاهيم والحقائق والآراء والأفكار والنظريات(الحسن ,2000:ص 14-16).

وبناءً على ما سبق ذكره تكونت لدى الباحث وجهة نظر هي أن القراءة الخارجية أسلوب علمي تثقيفي يجعل الطالبات يشعرن بالمتعة لاكتساب المعرفة والتزود بالمعلومات واتساع دائرة ثقافتهن, فمن خلالها يقضين أوقات الفراغ, وما تحدثه من سرور بكل جديد تم اضافته لما اكتسبنه في المدرسة ولما تمتاز به من سهولة وحرية وعدم التقيد بزمن معين أو مكان محدد، ويعتقد أنها أساس كل عملية تعليمية, وتكشف اسرار الطبيعة الجغرافية لسطح الارض وتثري المقرر الدراسي وتزيده وضوحا وتكسبه مزيدا من الحياة وتقربه الى الواقع أذ ان بعض هذه المقررات لا تعالج معظم جوانب الحياة الاجتماعية والثقافية والعلمية والسياسية لحياة الطالبات بل تكتفي بالإشارة اليها فقط لذلك يجب ان يُستخدم المقرر نقطة بداية يقمن بعدها بالاطلاع على الكتب الخارجية التي تعالج الكثير من الموضوعات الواردة فيه بصورة اوفى واشمل واكثر حداثة وهي بالتالي تكمل ما اكتسبن من حقائق ومفاهيم وتمكنهن من متابعة الاحداث الجارية والقضايا المعاصرة ولا يتم ذلك الا عن طريق قيام المدرسات بالتوجيه إلى المصادر والمراجع والمطبوعات المختلفة التي تتناسب مع أعمارهن وقابلياتهن العقلية حيث يقمن بالمقارنة بين معلومات المقرر ومعلومات الكتب الخارجية ومن ثم تحليلها وتفسيرها ودعم الاصح مما يودي الى تنمية مهارات التفكير لديهن وبالتالي يؤدي هذا الى ارتفاع مستوى تحصيل الطالبات وهذا الارتفاع له اهمية كبيرة كونه يعبر عن مدى ما يستوعبه الطالبات في المادة دراسية وان ايجاد العلاقة بين التفكير والتحصيل تعد مؤشراً ذا علاقة تساعد على التنبؤ بالمستقبل.

وقد اشار(عدس) إلى ملاحظة ارتفاع تحصيل الطلبة حين اصبحت مهارات التفكير جزءاً متمماً للمناهج وجزء لا يتجزأ من المواد الدراسية (عدس، 2000، ص116-117).

أن الاهتمام بموضوع التفكير يأتي عملاً بمبادئ التربية الهادفة بكل ابعادها للاستفادة من الطاقات الابداعية واستثمارها من خلال الخدمات والبرامج التي تلبي الاحتياجات وتساعد على النمو السليم ويعد أداة اساسية في تحصيل المعرفة ولم تعد النظم التربوية تهدف الى ملء العقول بالمعارف والحقائق فقط بل تعدت ذلك الى العمل على تنمية العمليات العقلية لتمكن من التعامل مع متطلبات الحياة المعاصرة(ابو جادو، 2007، ص29) وانه يلعب دوراً حيوياً في النجاح داخل المؤسسة التعليمية وخارجها، لان الاداء في الصفوف الدراسية والاختبارات والمواقف الحياتية اثناء الدراسة وبعد انهائها(كالعلاقات مع الاخرين ومتطلبات العمل) هي نتاجات التفكير، وعلى ضوؤه يتحدد مدى النجاح أو الاخفاق وعليه فان فرص النجاح تتقلص اذا لم تقم المدرسات بتوفير الخبرات المناسبة للتعليم والتدريب على تنفيذ العمليات والمهارات اللازمة للمهمات الأكاديمية والمهمات العامة خارج المدرسة (جروان، 2010، ص26).

فالتفكير الصحيح لا يأتي فجأة دون مقدمات فعلينا ان ندرك انه يُزرع ويُنمى ويُربى ويُعلم ولابد من رعاية الطالبات واكسابهن المعارف والمعلومات والمهارات والعادات التي تشكل لديهن الخلفية العلمية اللازمة وتودي بهن الى البحث عن معلومات اخرى ابعد وأعمق مستعملات الخبرة والمهارة والتفاعل مع البيئة بكل ما فيها من متغيرات ومعطيات وانشطة وظاهرات بحيث ينتزعن منها معرفة جديدة تظهر بأشكال تعبر عن الابداعية مثل:حل المشكلات، او كتابة نص، او بناء نظرية، او خلق عدد كبير من الافكار (الطيطي، 2007، ص113)0

ويؤيد الباحث هذا الرأي أذ ان الهدف من تعليم وتعويد الطالبات على التفكير الصحيح هو لمساعدتهن على تصميم وأعاده ترتيب الأفكار والمعلومات بطريقة جيدة وجديدة، لانه يتضمن أشكالا متعددة فالذي يقمن به في حل المشكلات الحياتية هو ليس الذي يستعملنه في داخل الصفوف المدرسية لأنه يتضمن عمليات وتسميات مختلفة منها: الإبداعي، التأملي، الاستدلالي... الخ.

ان التفكير الاستدلالي هو حل ذهني عن طريق الرموز والخبرات السابقة ومن خلاله يتم الوصول إلى نتيجة عن طريق مقدمات معلومة ,وهذا ما يميز الاستدلال عن غيره من ضروب التفكير ,فالجديد فيه الانتقال من المعلوم إلى المجهول، إذ يقتضي الاستدلال تدخل العمليات العقلية العليا كالتذكر و التخيل والفهم والاستبصار والتميز والتعليل والتجريد والنقد والحكم...الخ (قاسم، 2005: ص2)، ويعتبر عملية عقلية تتضمن وضع الحقائق او المعلومات بطريقة منظمة

بحيث تؤدي الى استنتاج أو قرار او حل لمشكلة ويهدف الى توليد معرفة جديدة عن طريق اعمال الفكر في المعلومات والادلة المتوفرة، وتقليب الامر على وجوهه واستخدام قواعد واستراتيجيات علمية معقولة للوصول الى نتائج صحيحة (جروان، 2010، ص256-257).

وبناءً على ما تقدم يرى الباحث ان أهمية دراسة التفكير الاستدلالي تكمن في أنه الأسلوب العلمي الذي تتوصل بوساطته الطالبات وعن طريق استثمار قدرتهن العقلية بشكل سليم إلى الحلول المناسبة لبعض المشكلات التي تصادفهن سواء داخل المدارس او في الحياة العامة، ويعد من الطرق العلمية في حل المشكلات ونمطاً من أنماط التفكير المهمة التي تسعى المؤسسة التربوية لتطويره وتدعيمه بهدف جعله عادة0 ذلك لان هذا النمط يتطلب استخدام مقادير كبيرة من المعلومات بهدف الوصول إلى حلول تقاربية، فعندما تواجه الطالبة مشكلة وسؤالاً يتطلب إجابة ولا تجد من خبراتها السابقة ما يلائم الإجابة أوحل مناسب , سيزداد نشاطها العقلي وتحاول حلها عن طريق افتراض الفروض وجمع المعلومات وإيجاد علاقة جديدة بينها وبين الخبرات المخزونة في ذهنها للتوصل للحل المناسب.

**هدفا البحث:** يهدف البحث الحالي الى معرفة:

1- تعرف فاعلية القراءات الخارجية في التحصيل لدى طالبات الخامس الأدبي.

2-تعرف درجة تنمية التفكير الاستدلالي لدى طالبات الخامس الأدبي.

**فرضيات البحث:**

ومن اجل تحقيق هدف البحث صاغ الباحث الفرضيات الصفرية الآتيتان:

1- لا توجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى(0.05) بين طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة الجغرافية الطبيعية باعتماد القراءات الخارجية والمجموعة الضابطة.

2-لا توجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى(0.05) في تنمية التفكير الاستدلالي بين طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة الجغرافية الطبيعية والمجموعة الضابطة.

**حدود البحث:** يقتصر البحث الحالي على:

1-طالبات الصف الخامس الأدبي في إعدادية الطليعة للبنات في مركز محافظة بابل للفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2010-2011م

2-الفصل الأول والثاني من كتاب الجغرافية الطبيعية، للصف الخامس الأدبي، تأليف: أ0د 0ايادعلي الطائي وآخرون، ط2، وزارة التربية، العراق، بغداد، 2010م

**تحديد المصطلحات:**

**1-التدريس:**

أ- **عرفه (القلا، 2006) بأنه:**

((عملية اتصال بين المعلم والمتعلم، يحرص خلالها المعلم على نقل رسالة معينة الى المتعلم في احسن صورة ممكنة)) (القلا، 2006، ص28).

ب-**كما عرفه (عطية، 2008) بأنه:**

((مجموعة النشاطات التي يؤديها المدرس في موقف تعليمي معين لمساعدة المتعلمين في الوصول الى اهداف تربوية محددة)) (عطية، 2008، ص25).

**التعريف الاجرائي للتدريس:**

((عملية مقصودة ومخططة ومنظمة تتم وفق تتابع معين من الاجراءات التي يقوم بها الباحث من اجل ايصال المادة الى طالبات الخامس ادبي داخل غرفة الصف لتحقيق هدف البحث))

**2- الجغرافية:**

((هي دراسة لسطح الارض باعتبارها مسكنًا للإنسان ودراسة لعلاقة التأثير والتأثر بين الارض وهذا الانسان الذي يسكنها)) (خضر، 2006، ص41)

**التعريف الاجرائي للجغرافية**

هي المعارف والموضوعات والمفاهيم والحقائق التي تضمنتها الفصول(الاول والثاني) من كتاب الجغرافية الطبيعية المقرر من وزارة التربية في العراق على طلبة الصف الخامس الادبي للسنة الدراسية(2010– 2011م) .

**3-القراءة:**

**أ-عرفها(مدكور، 2000) بأنها:-**

((عملية تعرف على الرموز المطبوعة, وفهم لهذه الرموز المكونة للجملة والفقرة والفكرة والموضوع)) (مدكور , 2000: ص105).

**ب-وعرفها(طعيمة، 2001)بأنها:**

((نشاط عقلي يتكون من أربعة عناصر, استقبال بصري للرموز وهذا ما نسميه بالنقد ودمج لهذه الأفكار مع أفكار القارئ وتصور لتطبيقاتها في مستقبل حياته وهذا ما نسميه بالتفاعل إذن هي تعرف وفهم ونقد وتفاعل ويتطلب تدخل شخصية الإنسان بكل جوانبها) (طعيمة , 2001:ص 121)

**4-القراءة الخارجية:-**

**ا-عرفها(السيد، 1986) بأنها:-**

((هي أمعان النظر في المقرؤ والتأمل والتروي والدقة والتفحص حتى يفهم الانسان بيئته والكون والحياة)) (السيد, 1986:ص 37)0

**ب-وعرفها (الربيعي، 2009) بأنها:**

((ماتقوم به تلميذات مجموعة البحث التجريبية من ترجمة الرموز الكتابية للموضوعات التي حددت لهن إلى معانٍ ذهنية) (**الربيعي، 2009**:ص14)

**التعريف الإجرائي للقراءة الخارجية:**

(هي القراءة المنظمة التي تقوم بها طالبات المجموعة التجريبية من عينة البحث في المصادر والمراجع الجغرافية التي ألفت خارج حدود الكتاب المدرسي، والتي تغطي موضوعات المنهاج وتتناسب وحاجات الطالبات ومستوى نضجهن وتكمل ما اكتسبن داخل الصف من حقائق ومفاهيم ومعارف والتي تساعد في تحقيق الأهداف التربوية وتنمية التفكير الناقد لديهن)

**5-التحصيل**

**أ-عرفه (كوافحة، 2003) بانه:**

مقدار ما حققه المتعلم من أهداف تعليمية في مادة دراسية معينة"(كوافحة، 2003، ص156)

**ب-عرفه (عطية، 2008)بانه:**

((هو أجراء منظم على وفق معايير محددة يرمي الى قياس ما اكتسبه المتعلمون من الحقائق والمفاهيم والتعميمات والمهارات بعد دراسة موضوع دراسي أو وحدة أو مقرر دراسي وتتم مواجهة المتعلم بمجموعة من الأسئلة والتعيينات الهادفة ويطلب منه الاستجابة لها معتمداً على نفسه ثم معالجة هذا الموقف بطريقة تعكس اداء المتعلمين الذين شاركوا في الاختبار))(عطية، 2008، ص300).

**التعريف الإجرائي للتحصيل:**

((مقدار ما يحصل عليه طالبات الصف الخامس ادبي في اعدادية الطليعة من درجات في الاختبار التحصيلي الذي أعده الباحث)).

**6-التنمية:**

**أ-عرفها(السيد، 2005)بأنها:**

((هي تطوير وتحسين أداء الطالب وتمكنه من إتقان جميع المهارات بدرجة منتظمة)) . (السيد، 2005:ص 187).

**-التعريف الإجرائي للتنمية:**

(التغير الحاصل في درجات الاختبار البعدي لمقياس التفكير الاستدلالي للمجموعة التجريبية)

**7-التفكير :**

**أ-عرفه (عبد الهادي ورفاقه، 2003)بأنه:**

(هو ما يحدث في خبرة الكائن العضوي سواء اكان انسانا ام حيوانا عندما يواجه مشكلة يتعرف اليها ويسعى الى حلها) (عبد الهادي ورفاقه، 2003، ص246)0

**ب-وعرفه(عطية، 2009)بانه:-**

(عملية ذهنية يتفاعل فيها الادراك الحسي مع الخبرة والذكاء لتحقيق هدف معين، ويحصل بدوافع مع غياب الموانع) **(عطية، 2009، ص59)**

**التعريف الإجرائي للتفكير:-**

**ويعرفه الباحث:**((سلسلة من النشاطات العقلية التي يقوم بها الدماغ عند تعرضه الى مثير ما بعد استقباله عن طريق احدى الحواس الخمس وتهدف إلى مساعدة الطالبات الخامس ادبي من عينة البحث على التكيف مع ظروف البيئة)).

**8-التفكير الاستدلالي:**

**أ-عرفه (الجباري 1994) على انه:**

(نمط متقدم من أنماط التفكير الرمزي يستخدمه الفرد لحل بعض مشكلاته ذهنياً من خلال العلاقات المنطقية بين الحقائق أوالمقدمات وصولاً إلى النتيجة بالانتقال من الجزئيات إلى الكليات أو التعميمات، أومن الكليات والتعميمات إلى الجزئيات)(الجباري، 1994:ص 20)

**ب- كما عرفه(صبري، 2002) بأنه:**

((نوع من التفكير يستهدف حلا ذهنيا وذلك عن طريق استخدام الرموز والخبرات السابقة للوصول إلى نتيجة مجهولة من مقدمات معلومة)) (صبري، 2002:ص 15)

**التعريف الإجرائي للتفكير الاستدلالي:**

((عملية عقلية معرفية تقوم بها طالبات الخامس ادبي الغرض منها اتخاذ قرار أو حل مشكلة حلاً ذهنياً والمتمثلة بالاجابة على الاختبار الذي أعده الباحث عن طريق استخدام الرموز والخبرات السابقة لديهن للوصول إلى حقيقة مجهولة من مقدمات معلومة))

**9-الصف الخامس الادبي:**

وهو المستوى الدراسي الخامس من المرحلة الثانوية المحددة بستة مستويات تأتي بعد الابتدائية، وتسبق المرحلة الجامعية حسب النظام الدراسي في جمهورية العراق . (وزارة التربية، 1993:ص 11)

**الفصل الثاني**

**الدراسات السابقة**

يتضمن هذا الفصل عرضاً للدراسات السابقة التي تمكن الباحث من الحصول عليها والتي تناولت:

**اولاً: الدراسات التي تناولت القراءة الخارجية:**

**- دراسة النعيمي1995:-**

**(أثر التدريس بطريقتي المحاضرة مع القراءة الخارجية والمحاضرة مع المناقشة في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ).**

**الهدف:-** تهدف الدراسة معرفة اثر التدريس بطريقتي المحاضرة مع القراءة الخارجية والمحاضرة مع المناقشة في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ.

- استعملت الباحثة التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي لكل من المجموعتين التجريبتين (الأولى والثانية) ذواتا الاختبار التحصيلي البعدي اللتين تضبط كل منهما الأخرى .

-كافأت الباحثة المجموعتين بالمتغيرات الآتية(العمر الزمني, المعلومات السابقة في مادة التاريخ, التحصيل الدراسي للأب والام).

**الوسائل الإحصائية المستخدمة هي:-**

-معادلة سبيرمان – براون.

- الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين .

**النتائج:** - تفوق طالبات المجموعة التجريبية الأولى اللواتي درسن بأسلوب المحاضرة مع القراءة الخارجية على طالبات المجموعة التجريبية الثانية اللواتي درسن بأسلوب المحاضرة مع المناقشة في الاختبار التحصيلي الذي أجرى بعد الانتهاء من دراسة المادة مباشرة.

- استنتجت الباحثة من خلال تدريسها للمجموعتين التجريبتين (الأولى والثانية) أن توجيه الطالبات إلى قراءة المصادر كان ايجابيا. (النعيمي ,1995,ص 8-12)

**2- دراسة عبجل 2002:-**

**(أثر استخدام القراءات الخارجية في تحصيل طالبات المرحلة الثالثة في معهد إعداد المعلمات وتنمية اتجاهاتهن نحو مادة التاريخ).**

**الهدف:-** تهدف الدراسة الى بيان اثر استخدام القراءات الخارجية في تحصيل طالبات المرحلة الثالثة في معهد أعداد المعلمات وتنمية اتجاهاتهن.

- كافأت الباحثة المجموعتين بالمتغيرات الآتية (العمر الزمني، التحصيل الدراسي, اختبار مقياس الاتجاه نحو مادة التاريخ).

**النتائج:** تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللواتي عززن معلوماتهن بالقراءات الخارجية على طالبات المجموعة الضابطة اللواتي درسن من دون قراءات خارجية في الاختبار التحصيلي البعدي الذي اجري بعد انتهاء من دراسة المادة وكان الفرق دالاً إحصائيا عند مستوى(0,05).

- تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللواتي عززن معلوماتهن بالقراءات الخارجية على طالبات المجموعة الضابطة اللواتي درسن بالطريقة الاعتيادية في اختبار مقياس الاتجاه الذي أجرى بعد الانتهاء من فترة التجربة وكان الفرق دالاً إحصائيا عند مستوى(0,05). (عبجل, 2002,ص1-6).

**ثانياً: الدراسات التي تناولت التفكير الاستدلالي:**

**1- دراسة العاني:2007**

**" اثر استعمال أساليب علاجية في تنمية التفكير الاستدلالي والاتجاه نحو مادة التاريخ لطالبات الصف الثالث بمعهد إعداد المعلمات"**

أجريت الدراسة في العراق كلية التربية ابن رشد/ جامعة بغداد، اختارت الباحثة واحداً من التصاميم ذات الضبط الجزئي ذات الاختبار البعدي لمتغيرات التفكير الاستدلالي والاتجاه. تم اختيار معهد أعداد المعلمات المستنصرية/ الرصافة قصدياً، ثم اختيرت عشوائياً أربع شعب لتمثيل عينة البحث .وبلغت العينة (124) طالبة بواقع (30) للمجموعة التجريبية الأولى (30) للمجموعة التجريبية الثانية و(32) للمجموعة التجريبية الثالثة و (32) للمجموعة الضابطة من طالبات الصف الثالث.

- كوفئ بين طالبات مجموعات البحث الأربع إحصائيا باستعمال تحليل التباين الأحادي في متغيرات (الذكاء، المعلومات السابقة، الاختبار القبلي للتفكير الاستدلالي) (صورة أ) التحصيل السابق، مقياس الاتجاه للمادة (صورة ا) . ولم يكن هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين مجموعات البحث الأربع في جميع المتغيرات المذكورة .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في متوسط درجات اختبار التفكير الاستدلالي ومادة التاريخ و إعادة التدريس و الواجبات البيتية بين المجموعات التجريبية والضابطة .

**وكانت أدوات البحث هي:**

1. تم إعداد خمسة اختبارات تكوينية، ومعالجات تصحيحية لكل وحدة دراسية .
2. أعدت الباحثة اختباراً بعدياً للتفكير الاستدلالي (صورة ب) وتم إيجاد صدق الاختبار وتحليل فقراته واستخراج مستوى الصعوبة والقوة التميزية لكل فقرة ثم حساب ثبات الاختبار بطريقة إعادة الاختبار .
3. أعدت الباحثة مقياساً للاتجاه بعدياً(صورة ب) وتم إيجاد صدق الاختبار وتحليل فقراته واستخراج مستوى الصعوبة والقوة التميزية لكل فقرة ثم حساب ثبات الاختبار بطريقة إعادة المقياس

**النتائج:** وأظهرت النتائج تفوق طالبات المجموعات التجريبية في التفكير الاستدلالي (مادة التاريخ وإعادة التدريس والواجبات البيتية) على طالبات المجموعة الضابطة التي درست باستعمال الاستراتيجية التقليدية (الاعتيادية) (العاني:2007:ص2-132).

**2-دراسة الخزرجى2007**

**((اثر استعمال المجمعات التعليمية وفرق التعلم في تنمية التفكير الاستدلالي في مادة التاريخ لدى طالبات معهدا عداد المعلمات))**

أجريت الدراسة في العراق كلية التربية ابن رشد/ جامعة بغداد. اختبر التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي والاختبار البعدي تصميماً للبحث، واختار الباحث معهد إعداد المعلمات في بغداد/ المنصور عينة عشوائية للبحث , وتم اختيار ثلاث شعب في الصف الرابع للعام الدراسي (2005-2006) عشوائية , إحداها تمثل المجموعة التجريبية الأولى والثانية المجموعة التجريبية الثانية والمجموعة الثالثة المجموعة الضابطة.

**العينة:** بلغت عينة البحث (99) طالبة وبواقع (33) طالبة في كل مجموعة وأجرى بينهما تكافؤ في المتغيرات العمر الزمني , الذكاء , درجات مادة التاريخ للعام السابق.

**أما أدوات البحث:** فهي إعداد (8) مجمعات تعليمية بوصفها مستلزمات للبحث استعمل موضوعات من كتاب التاريخ الأوربي الحديث للصف الرابع معاهد إعداد المعلمات.وأعد اختبار للتفكير الاستدلالي النهائي والتأكد من صدقه وثباته ومعامل الصعوبة والقوة التمييزية وتم عرضها على الخبراء، واستغرق تطبيق التجربة مدة (12) أسبوعا.

**الوسائل الاحصائية:** واستعمل الاختبار التائي (T-test) كوسيلة إحصائية لمعالجة بيانات البحث ومعامل الارتباط بيرسون و معادلة سبيرمان – براون و معامل التمييز و تحليل التباين الأحادي.

**النتائج:** وكانت النتائج تفوق طالبات المجموعة التجريبية الأولى التي درست بتقنية المجمعات التعليمية والتجريبية الثانية التي درست بأسلوب فرق التعلم تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة التي درست بالاستراتيجية الاعتيادية وتفوق المجموعة التجريبية الأولى التي درست بتقنية المجمعات التعليمية على المجموعة التجريبية الثانية التي درست بأسلوب فرق التعلم(الخزرجي:2007:ص21-102)0

**جوانب الإفادة من الدراسات السابقة:**

استفاد الباحث من اطلاعه على الدراسات السابقة ويمكن تحديد هذه الإفادة في الأمور الآتية:

1-الاطلاع على المصادر ذات العلاقة والإفادة منها في صياغة هدف البحث وفرضياته

2-اختيار الوسائل الإحصائية المناسبة لإجراءات البحث الحالي .

3-صياغة الخطة التدريسية الملائمة

4-الاستفادة من مقاييس التفكير الاستدلالي في صياغة مقياس البحث.

5-تحليل نتائج البحث الحالي وتفسيره.

**الفصل الثالث**

**منهجية البحث وإجراءاته**

**أولا- منهج البحث:**

يلتزم الباحث عادة في البحث العلمي وفي كافة انواع البحوث بالواقع ويدرسه، لكنه في التصميم التجريبي يحاول الباحث اعادة تشكيل هذا الواقع بإدخال عامل متغير عليه أو عدة متغيرات، تعرف بالمتغيرات التجريبية وذلك لمعرفة ما تحدثه هذه المتغيرات من نتائج اثار (طباجة، 2007، ص343)، وليس هناك تصميم تجريبي يصل إلى حد الكمال في ضبط المتغيرات لأنه أمر بالغ الصعوبة نتيجة لطبيعة الظروف التربوية المعقدة وقد اعتمد الباحث تصميماِ تجريبياِ لملائمته لبحثه0كما موضح في شكل رقم (1)

**شكل رقم (1) التصميم التجريبي للبحث**

| المجموعة | المتغير المستقل | الاختبار الاول | الاختبار الاخر |
|---|---|---|---|
| التجريبية | القراءات الخارجية | الاختبار التحصيلي | امقياس التفكيرالاستدلالي |
| الضابطة | ---------- | | |

**ثانيا: إجراءات البحث**

**مجتمع البحث:**

فمجتمع البحث هو مجموعة العناصر أو الأفراد الذين ينصب عليهم الاهتمام في دراسة معينة والتي تم جمعها من تلك العناصر(صبحي وآخرون ,2000, 181) .

تحدد مجتمع البحث بطالبات المدارس الثانوية والإعدادية في مركز محافظة بابل وقد زارها الباحث بموجب كتاب تربية محافظة بابل ملحق (1)

**عينة البحث:**

ومن اجل اختيار عينة البحث فقد قسمت العينة إلى قسمين:-

1-**عينة المدارس .**

-**عينة الطالبات .**

وفيما يأتي وصفا لإجراءات اختيار العينة:

1-**عينة المدارس.**

اختار الباحث اعدادية (الطليعة للبنات) عينة للبحث قصديا للمبررات الآتية:

أ- قرب الاعدادية من سكن الباحث.

ب-احتواء الاعدادية على أكثر من شعبة للصف الخامس مما يتيح للباحث حرية اختيار عينته.

ج-إبداء إدارة الاعدادية الرغبة في التعاون مع الباحث

- **عينة الطالبات:**

قام الباحث باختيار الصف الخامس الادبي لإجراء التجربة لوجود شعبتين أ-ب وبطريقة السحب العشوائي البسيط(*) للشعبتين في تحديد المجاميع التجريبية والضابطة, إذ اختيرت القاعة (أ) عشوائيا لتكون المجموعة التجريبية وعدد طالباتها(38), وتدرس باستعمال القراءات الخارجية, وأصبحت قاعة (ب) مجموعة ضابطة وعدد طالباتها(38), تدرس باستعمال الطريقة الاعتيادية (التقليدية)، جدول (1) .

**جدول (1) عينة البحث**

| ت | المجموعة | القاعة | عدد الطالبات الكلي |
|---|---|---|---|
| 1 | التجريبية | أ | 38 |
| 2 | الضابطة | ب | 38 |
| المجموع | | | 76 |

**ثالثا:- تكافؤ المجموعتين:**

قام الباحث بأجراء عملية التكافؤ لطالبات المجموعتين في المتغيرات:

1-العمر الزمني.

2-الدرجة النهائية في مادة الجغرافية للصف الرابع.

3- المستوى التعليمي للأب.

4- المستوى التعليمي للام

تم الحصول على المعلومات الخاصة للطالبات بالنسبة إلى المتغيرات السابقة عن طريق:-

- تنظيم استمارة معلومات خاصة وزعت على الطالبات ملحق (2).
- الاستعانة بسجلات الدرجات الخاصة بإدارة الإعدادية .
- الاستعانة بالبطاقة المدرسي

- **العمر الزمني للطالبات:**

تم حساب أعمار الطالبات بالأشهر لغاية (2010/10/1) ملحق(3) وقد اعتمد اختبار **(t-test)** لعينتين مستقلتين وسيلة إحصائية لبيان دلالة الفروق بين أعمار طالبات المجموعتين، وبمعاملة البيانات إحصائيا بلغ متوسط أعمار طالبات المجموعة التجريبية (202.421) وبانحراف معياري (8.395) ومتوسط أعمار طالبات المجموعة الضابطة (202.157) وبانحراف معياري (8.096) ومن خلال نتائج اختبار **(t-test)** لعينتين مستقلتين، ظهر عدم وجود فروق ذات دلالة

* وضع الباحث أسماء القاعات بعد كتابتها على ورقة صغيرة في كيس, ثم سحب واحدة لتكون المجموعة التجريبية وأخرى مجموعة ضابطة.

إحصائية بين المجموعتين في هذا المتغير إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (0.030) وهي اقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0,05) وهذا يدل على أن المجموعتين متكافئتان في متغير العمر الزمني كما موضح في جدول رقم (2).

**جدول(2) نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للعمر الزمني للطالبات محسوب بالاشهر**

| المجموعة | عدد أفراد العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | القيمة التائية | | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | المحسوبة | الجدولية | |
| التجريبية | 38 | 202.421 | 8.395 | 0.030 | 1.96 | 0.05 |
| الضابطة | 38 | 202.157 | 8.096 | | | ليس بذو دلالة |

**- درجات الطالبات في مادة الجغرافية للسنة السابقة:**

حصل الباحث على هذه الدرجات من السجلات الخاصة بالإعدادية للعام الدراسي السابق (2009-2010) حيث اعتمدها في تكافؤ المجموعتين من ناحية الدرجات ملحق(4) وباستخدام اختبار **(t-test)**لعينتين مستقلتين وجد أن متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية (70.657) وبانحراف معياري (8.028) في حين بلغ متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة (70.447) وبانحراف معياري (8.135)، من خلال نتائج اختبار **(t-test)** لعينتين مستقلتين, ظهر عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين، في هذا المتغير فقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (0.139) عند مستوى (0,05) وهي اقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (2، 11)وهذا يعني أن المجموعتين متكافئتان في الدرجات كما موضح في جدول رقم (3)

**جدول (3) نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدرجات مجموعتي البحث في للسنة السابقة**

| المجموعة | عدد أفراد العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | القيمة التائية | | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | المحسوبة | الجدولية | |
| التجريبية | 38 | 70.657 | 8.028 | 0.139 | 2.011 | 0.05 |
| الضابطة | 38 | 70.447 | 8.135 | | | ليس بذو دلالة |

**3-المستوى التعليمي للأب (أو ولي الأمر):**

قام الباحث بجمع البيانات المتعلقة بتحصيل الأب (أو ولي الأمر) لطالبات المجموعتين التجريبية والضابطة واستعمل مربع كاي **(كا$^2$)** في معاملة البيانات لمعرفة دلالة الفروق وأظهرت النتائج أن قيمة مربع كاي المحسوبة بلغت **(0.79)** وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة **(7.83)** عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية **(3)** وبهذا تكون المجموعتان متكافئتين في متغير المستوى التعليمي للأب.

**4- المستوى التعليمي للأم:**

بعد جمع البيانات المتعلقة بتحصيل الأم لطالبات المجموعتين التجريبية والضابطة استعمل الباحث مربع كاي (كا$^2$) في معاملة البيانات لمعرفة دلالة الفروق، فأظهرت النتائج أن قيمة مربع كاي المحسوبة بلغت (0.8) وهي اصغرمن القيمة الجدولية البالغة (9.49) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية **(4)** وبهذا تكون المجموعتان متكافئتين في متغير المستوى التعليمي للأم

**رابعا- إعداد الخطط التدريسية:**

اعد الباحث الخطط التدريسية المتعلقة بتدريس المجموعة التجريبية التي درست مقرر الجغرافية الطبيعية باستخدام القراءات الخارجية ملحق (5)، وقد قام باختيار عدد من المصادر الخارجية لها علاقة بمواضيع الفصل الاول والثاني لهذا

المقرر وتم عرض هذه المصادر على مجموعة من الخبراء والمختصين بالجغرافية لمعرفة ارائهم بمدى ملائمتها لمستوى مرحلة الاعدادية ملحق (6)

وقد تم اختيار ثلاث مصادر فقط من اصل ستة تناسب طلبة مرحلة الاعدادية وهي:

1- ابوراضي، فتحي عبدالعزيز، جيمورفولوجية سطح الارض، دار النهضة، بيروت، 1998.

2- صفي الدين، محمد، جيمورفولوجية قشرة الارض، دار النهضة، بيروت، 2000.

2- كربل، عبد الاله، علم الجيمورفولوجيا (علم الاشكال الارضية)، 1995.

وقد قام الباحث بتوفير ملخصات والتي تخص مواضيع الفصل الاول والثاني وتوزيعها على طالبات المجموعة التجريبية ملحق (7)، واعد كذلك الخطط التدريسية المتعلقة بتدريس المجموعة الضابطة التي درست المقرر نفسه على وفق الطريقة (التقليدية) وتم عرض نماذج من الخطط على مجموعة من ذوي الخبرة والاختصاص من المحكمين ملحق (5)، وجرى تعديلها على وفق ملاحظاتهم، إذ نظم الباحث توزيع الحصص بواقع درسين أسبوعيا.

**خامساً-ضبط المتغيرات الدخيلة:**

حاول الباحث الحد من تأثير هذه المتغيرات الدخيلة غير التجريبية التي قد تؤثر على سلامة التجربة التي تمثل:

أ-**اختيار افراد العينة:** يعد اختيار افراد العينة من الخطوات المهمة للبحث وقد استطاع الباحث السيطرة على هذا العامل بالاختيار العشوائي، زيادة على عمليات التكافؤ الاحصائي في المستوى التعليمي للاب والام ودرجات مادة الجغرافية الطبيعية للصف الخامس الادبي والعمر الزمني اتضح تكافؤ الطالبات في هذه المتغيرات.

ب-**الاندثار التجريبي (الترك في التجربة):** ويقصد به الترك الذي يتعرض له بعض الطالبات الخاضعات للتجربة او الانقطاع عن المدرسة اثناء مدة التجربة، ولم يتعرضن لمثل هذا العامل

جـ-**النضج:** ان مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) يتعرضن إلى عمليات النمو، ولأن مدة التجربة ثلاثة اشهر وهي مدة قصيرة ومحددة بدأت يوم الاحد الموافق 2010/10/3 وانتهت يوم الاثنين الموافق 2011/1/3 لذلك لم يكن لهذا العامل من تأثير على التجربة.

د-**اداة القياس:** استعمل الباحث اداة قياس موحدة للمجموعتين (التجريبية والضابطة) وقد اتصفت الاداة بالصدق والثبات وهذا الاجراء قد حد من اثر هذا العامل.

هـ-**اثر الاجراءات التجريبية:** من اجل الحد من الاجراءات التجريبية التي تؤثر على المتغير التابع حاول الباحث الحد من تأثير هذه الاجراءات وذلك عن طريق التدريس وحفاظاً على سلامة التصميم التجريبي قام الباحث بنفسه بتدريس مجموعات البحث (التجريبية والضابطة) وذلك للحد من اختلاف اساليب التدريس ومعاملة الطالبات.

و-**المادة الدراسية:** قام الباحث بتدريس مجموعتي البحث بنفس المادة الدراسية حيث درس نفس الموضوعات الدراسية المقرر تدريسها لطلبة الصف الخامس الادبي لمادة الجغرافية الطبيعية الفصل الدراسي الاول.

ز-**المدرسة:** طبق الباحث التجربة في مدرسة واحدة وهي متشابه من حيث مساحة الصفوف الدراسية والمقاعد والشبابيك والسبورات ومستلزمات اخرى غيرها.

ح-**توزيع الحصص:** بالاتفاق مع إدارة المدرسة تم تنظيم الحصص الأسبوعية فكانت أربع حصص خلال الأسبوع

**سادسًا: اسلوب تطبيق التجربة:-**

بعد استكمال متطلبات التجربة باشر الباحث تطبيقها يوم (10/3/ 2010) وكان يوما تدريسيا لان الباحث كان قد ذهب الى المدرسة بتاريخ (2010/9/27) وكان يوما مخصصا للتعارف مع الطالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) وقد اوضح الباحث للمجموعة التجريبية طبيعة الدراسة ومدى فائدتها في زيادة تحصيلهن ودرس الباحث هذه المجموعة في ضوء التصميم التجريبي للبحث الذي يعتمد المتغير المستقل (القراءات الخارجية)، وقد قام بتوزيع ملخصات من مصادر خارجية في كل درس وحسب موضوع الدرس حيث تجيب الطالبات على اسئلة الباحث بمزج ما بين معلومات

المادة ومعلومات الملخصات وفي الدقائق الاخيرة من الدرس يطرح الباحث عدد من الاسئلة التقويمية لمعرفة مدى استيعاب الطالبات لهذه الموضوعات هذا فضلا عن استعمال وسائل ايضاح تتناسب وموضوع الدرس، اما بالنسبة لطالبات المجموعة الضابطة فيدرسن بالطريقة التقليدية من غير استخدام(القراءات الخارجية)

**سابعًا- أداتا البحث:** ولتحقيق هدف البحث الحالي قام الباحث بما يأتي:

**1-تصميم أداة البحث الاولى (الاختبار التحصيلي) على النحو الآتي:**

**أ-تحديد المادة العلمية:**

حدد الباحث قبل بدء التجربة المادة العلمية التي ستدرسها مجموعتي البحث، وقد تضمنت الفصول(الأول، والثاني،) من كتاب الجغرافية الطبيعية للصف الخامس الادبي المقرر تدريسه للعام الدراسي 2010 / 2011 . وجدول(4) يوضح ذلك

**جدول(4) المادة العلمية في كتاب الجغرافية الطبيعية للصف الخامس الادبي**

| ت | الفصل | عنوانه ومحتوياته |
|---|---|---|
| 1 | الأول | اولا: علم اشكال سطح الارض (الجيومورفولوجيا)<br>*اشكال سطح الارض على اليابسة *تمثيل اشكال سطح الارض *العمليات الجيومورفولوجية<br>ثانيا: المسطحات المائية<br>1- البحار والمحيطات: أ-المحيطات ب- البحار ج-الخلجان والمضايق<br>2- المسطحات المائية داخل اليابسة: أ-البحيرات ب-الاهوار |
| 2 | الثاني | *الطقس والمناخ: أ-الاشعاع الشمسي ب-الضغط الجوي ج- الرياح د- الرطوبة الجوية |

**ب-الأهداف السلوكية:**

في ضوء الأهداف العامة ومحتوى الفصلين المشمولة بالبحث، صاغ الباحث أهدافا سلوكية تقيس خمس من المستويات الستة من تصنيف بلوم للمجال المعرفي وهي (المعرفة، والفهم، والتطبيق، والتحليل، والتركيب، والتقويم) حيث استبعد التقويم لأنه يقيس مستويات اعلى من مستوى عقل طالبة الاعدادية وبواقع (30) هدف موزعة على الفصلين الاول والثاني من الكتاب المقرر، وتضمن الفصل الأول (20) هدف سلوكي والفصل الثاني تضمن 10) اهداف سلوكية ملحق (8)، وعرضت مع نسخة من الكتاب المقرر على لجنة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص ملحق (9) للتثبت من صحة صياغتها ومدى تمثيلها السلوك المراد تنميته لدى طالبات عينة البحث، وتحقق الباحث من مدى شمول هذه الأهداف لمحتوى المادة الدراسية.

**ج-اعداد الخريطة الاختبارية**

اعد الباحث خريطة اختباريه مشتملة على الأهمية النسبية لمادة الجغرافية الطبيعية والأهداف السلوكية وعدد الفقرات في كل مستوى وعدد الأسئلة في كل موضوع وتم استخراج النسب بإتباع القوانين الاحصائية كما موضح في جدول رقم(5).

**جدول (5) يوضح الخريطة الاختبارية**

| ت | مجالات المحتوى | الأهمية النسبية | مستويات المجال المعرفي | | | | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | معرفة %30 | فهم %25 | تطبيق %20 | تحليل %12.5 | تركيب %12.5 | |
| م1 | علم اشكال سطح الارض الجيومورفولوجيا | %67 | 6.03 | 5.025 | 4.02 | 2.5125 | 2.5125 | 20.1 |
| م2 | الطقس والمناخ | %33 | 2.97 | 2.475 | 1.98 | 2375.1 | 2375.1 | 9.9 |
| | المجموع | %100 | 9 | 7.5 | 6 | 3.75 | 3.75 | 30 |

**د – أعداد فقرات الاختبار**

أختار الباحث صيغة الاختيار من متعدد لأربعة بدائل لبناء الاختبار التحصيلي استناداً الى ما يراه عدد من خبراء القياس والتقويم بأنه أفضل أنواع الاختبارات الموضوعية لأنه يقيس المستوى المعرفي لدى الطالبات، وفي ضوء مفردات الفصلين الاول والثاني لمقرر الجغرافية الطبيعية للصف الخامس الادبي أعد الباحث اختباراً تحصيلياً يتكون من (30) فقرة في ضوء الخريطة الاختبارية ملحق (10) وتم عرضه على الخبراء في التربية وعلم النفس وبلغ عددهم (8) مختص ملحق (9)

**ثامناً: صدق الاختبار**

أن الاختبار الصادق يقيس السلوك الذي وضع لقياسه، ومن اجل التحقق من صدق الاختبار عرض فقراته على عدد من الخبراء في العلوم التربوية والنفسية وذوي الاختصاص وبلغ عددهم (8) مختص ملحق (9) للتأكد من صلاحيتها حيث تم موافقة جميع الخبراء ومدرسات مقرر الجغرافية في المدرسة على الفقرات بعد اجراء التعديل على بعضها 0

**تاسعاً: التطبيق الاستطلاعي للاختبار التحصيلي**

قام الباحث بتطبيق الاختبار على عينة استطلاعية لغرض تعرف الزمن الذي يستغرقه الاختبار ومدى وضوح فقراته وتشخيص الفقرات الصعبة أو الغامضة بهدف أعادة صياغتها وترتيبها وقد طبق الاختبار على عينة استطلاعية من طالبات الصف الخامس الادبي عددهن (20)طالبة بواقع (10) طالبات من كل شعبة وقد تبين ان متوسط الزمن الذي تستغرقه الإجابة على الاختبار هو(25) دقيقة وذلك بعد ان قام الباحث بتسجيل انتهاء اول طالبة أنهت الاختبار في الدقيقة (20) وأخر طالبة أنهت الاختبار في الدقيقة (30) وقد تبين ان فقرات الاختبار واضحة وسليمة وعدم وجود صعوبة في قراءتها والإجابة عليها وقد تم هذا الاختبار في يوم الثلاثاء المصادف 2010/11/15.

**عاشراً: ثبات الاختبار**

يقصد بثبات الاختبار أن تكون النتائج متماثلة أو متقاربة اذ ما تكرر استخدام ذلك الاختبار، وقد أختار الباحث طريقة التجزئة النصفية لحساب الثبات لكونها تتلاءم مع طبيعة بحثه وقد طبق الاختبار التحصيلي على (20) طالبة من طالبات الصف الخامس الادبي كعينة استطلاعية بتاريخ 2010/11/15 وبعد تصحيح إجابات العينة الاستطلاعية تم تقسيمها على مجموعتين تضم المجموعة الأولى درجات الفقرات الفردية وتضم المجموعة الثانية درجات الفقرات الزوجية وباستخدام معامل ارتباط بيرسون أستخرج معامل الثبات بين المجموعتين أذ كان مقداره (0.76%) وتم تصحيحه بمعادلة سبيرمان – براون وذلك لان طريقة التجزئة النصفية تعطينا معامل ثبات لنصف الاختبار لذلك يتم تصحيح معامل الارتباط بمعادلة سبيرمان – براون وذلك للحصول على معامل الاختبار كاملاً فأصبح معامل الثبات (0.86) وهو معامل ثبات جيداً وعالي، وبذلك أصبح الاختبار بصيغته النهائية يتسم بالصدق والثبات.

**الحادي عشر: تحليل فقرات الاختبار**

من خلال تحليل الفقرات للاختبار التحصيلي قام الباحث بتصحيح إجابات العينة الاستطلاعية بإعطاء (درجتين للإجابة الصحيحة)* وصفراً للإجابة الخاطئة ومعاملة الفقرات المتروكة والتي وضعت لها أكثر من علامة معاملة الفقرات الخاطئة، وقد قسمت الدرجات الى مجموعتين متطرفتين عليا ودنيا وبنسبة (27%) للمجموعة العليا و(27%) للمجموعة الدنيا إذ أن هذه النسبة تجعل المجموعتين أفضل ما تكون في الحجم والتباين وحسب الخطوات الاتية:

**أ–معامل صعوبة الفقرات**

تحدد درجة صعوبة الفقرة بنسبة الطالبات اللاتي تكون إجاباتهن على الفقرة إجابة صحيحة، وعند حساب الباحث لمعامل صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار أظهرت النتائج ان معامل صعوبة فقرات الاختبار التحصيلي انحصرت بين

* - لتبسيط العمليات الحسابية

(30%–72%) كما في ملحق (11) لذا فهي ذات معامل صعوبة مناسب ويرى بلوم (Bloom) أن الاختبارات تعد صالحة وجيدة أذ كان معامل صعوبتها يتراوح بين (20%–80%) (Bloom, 1971, p.40).

**ب– قوة تمييز الفقرة**

هو قدرة الفقرة على التمييز بين الطالبات اللاتي يتمتعن بقدر اكب رمن المعلومات واللاتي اقل قدرة في مجال معين من المعارف (ملحم، 2000، ص236)، وبعد حساب الباحث لقوة تميز كل فقرة من فقرات الاختبار وجدها تتراوح بين (36%–64%) كما في ملحق (11) وهذا يعني ان فقرات الاختبار جميعها تعد جيدة،

**ج–فعالية البدائل الخاطئة**

يكون البديل فعالاً أذا كان عدد الطالبات الضعاف (المجموعة الدنيا) اللاتي يخترن البدائل أو الإجابات الخاطئة أكثر من عدد الطالبات الممتازات (المجموعة العليا) ويسعى مصممي الاختبارات التحصيلية إلى الحصول على قيم سالبة للبدائل الخاطئة لكي يكون البديل فعالاً، وعند حساب الباحث لفعالية البدائل الغير صحيحة وجدها تتراوح (–0.2**–0.28) كما في ملحق (12) وهذا يعني أن البدائل غير الصحيحة قد جذبت انتباه عدد من طالبات المجموعة الدنيا لها اكبر من طالبات المجموعة العليا لذلك تم الإبقاء على البدائل الغير صحيحة دون تغير.

**التطبيق النهائي للاختبار**

قام الباحث بتطبيق الاختبار التحصيلي على عينة التطبيق الأساسية البالغ حجمها (76) طالبة وقد تم التطبيق يوم الاحد 2010/12/26 وقد أشرف الباحث بنفسه على تطبيق الاختبار وقد حرص على تعليمات الاختبار وشرحها بصورة مفصلة وشرح الهدف من الاختبار للطالبات.

**تصحيح الاختبار**

أن الاجابة على هذا النوع من الأسئلة أما صح فينال الدرجة كاملة وأما خطأ فلا ينال درجة وهذا ما اعتمده الباحث في تصحيح الاختبار

**2–تصميم أداة البحث الثانية مقياس (التفكير الاستدلالي) على النحو الآتي:**

في ضوء تعريف التفكير الاستدلالي قام الباحث بإعداد صورة للاختبار بواقع (25) فقرة بشكل أولي استعمل مجالي التفكير الاستدلالي وهما الاستقراء والاستنتاج وقد أستفاده الباحث في أعدادا المقياس من بعض الدراسات السابقة كدراسة(الخزرجي، 2007: ص 92) و(العاني، 2007:ص 121).

وصيغت الفقرات على شكل مقدمات، ولكل مقدمة (3) احتمالات للإجابة، واحدة صحيحة والاثنان خاطئتان ملحق (13) والبديل الصحيح هو الذي يرتبط بالمقدمة أي يستند إليه من خلال ما جاء فيها من مغالطات وعلاقات منطقية. وهذا الأسلوب يتمتع بالموضوعية وسهولة تحليل نتائجه إحصائيا ويساعد على قياس مهارات وعمليات عقلية مختلفة وإدراك العلاقات بينها وقد قام الباحث بعرض المقياس على مجموعة من الخبراء بغية التثبت من صدقه0

**اولاً– صدق المقياس:**

بغية التثبت من صدق المقياس بمواقفه وفقراته وتعليماته بصيغته النهائية من قبل الباحث عرض على مجموعة من الخبراء المتخصصين في طرائق التدريس والتربية وفي العلوم التربوية والنفسية (ملحق 9) وبعد أن حصل الباحث على ملاحظات الخبراء وآرائهم عدلت بعض الفقرات، وأعيدت صياغة بعضها ونالت موافقة (100%) من مجموع الخبراء الكلي.

**ثانياً: التطبيق الاستطلاعي للمقياس**

قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية لغرض تعرف الزمن الذي يستغرقه الاختبار ومدى وضوح فقراته وتشخيص الفقرات الصعبة أو الغامضة بهدف أعادة صياغتها وترتيبها وقد طبق الاختبار على عينة استطلاعية من طالبات الصف الخامس الادبي عددهن (20) طالبة بواقع (10) طالبات من كل شعبة وقد تبين ان متوسط الزمن الذي

تستغرقه الإجابة على فقرات المقياس هو (25) دقيقة وذلك بعد ان قام الباحث بتسجيل انتهاء اول طالبة أنهت الاجابة على فقرات المقياس في الدقيقة (20) وأخر طالبة أنهت
الاجابة على فقرات المقياس في الدقيقة (30)

$$\text{زمن الاختبار} = \frac{\text{الزمن الذي استغرقته أسرع طالبة} + \text{الزمن الذي استغرقته أبطأ طالبة}}{2}$$

$$= \frac{30 + 20}{2} = \frac{50}{2} = 25 \text{ دقيقة}$$

وقد تبين ان فقرات المقياس واضحة وسليمة وعدم وجود صعوبة في قراءتها والإجابة عليها وقد تم هذا الاختبار في يوم الثلاثاء المصادف 2010/11/18.

**ثالثًا: ثبات المقياس**

يقصد بالثبات أن تكون النتائج متماثلة أو متقاربة اذ ما تكرر استخدام ذلك الاختبار، ولغرض التحقق من ثبات المقياس الخاص بالتفكير الاستدلالي أستخدم الباحث معادلة معامل ارتباط بيرسون إذ إن هذه الطريقة أكثر شيوعاً لاستخراج الاتساق الداخلي للاختبارات الموضوعية التي يكون لها إجابة واحدة محددة بحيث يحصل على درجة واحدة إذا كانت الإجابة صحيحة ويحصل على (صفر) إذا كانت الإجابة خاطئة. وبلغ معامل ثبات درجات المقياس ككل (0.81). اما للمجالات الفرعية في المقياس التفكير الاستدلالي فقد تراوحت معاملات الثبات فيه بين (0.075- 0.85) وتعد هذه النتيجة جيدة

**رابعاً: تحليل فقرات الاختبار**

من خلال تحليل الفقرات لمقياس التفكير الاستدلالي يتم التعرف على مدى صعوبة او سهولة كل فقرة ومدى فاعليتها أو قدرتها على التميز في الفروق الفردية للصفة المراد قياسها، وبناءً على ذلك قام الباحث بتصحيح إجابات العينة الاستطلاعية بإعطاء (درجتين للإجابة الصحيحة) * وصفراً للإجابة الخاطئة ومعاملة الفقرات المتروكة والتي وضعت لها أكثر من علامة معاملة الفقرات الخاطئة .

وقد قسمت الدرجات الى مجموعتين متطرفتين عليا ودنيا وبنسبة (27%) للمجموعة العليا و(27%) للمجموعة الدنيا وهذه النسبة تجعل المجموعتين أفضل ما تكون في الحجم والتباين وحسب الخطوات الاتية:-

**أ-معامل صعوبة الفقرات**

عند حساب الباحث لمعامل صعوبة كل فقرة من فقرات المقياس أظهرت النتائج ان معامل صعوبة فقرات مقياس التفكير الاستدلالي انحصرت بين (35%-74%) كما في ملحق (14) لذا فهي ذات معامل صعوبة مناسب أذ يرى بلوم (Bloom) أن الاختبارات تعد صالحة وجيدة للتطبيق أذ كان معامل صعوبتها يتراوح بين (20%-80%) (p.40، 1971، Bloom)

**ب-قوة تمييز الفقرة**

لغرض الحصول على مؤشر إحصائي عن قدرة الفقرات على التمييز بين الطالبات اللواتي يتمتعن بقدرة عالية في التفكير والطالبات اللواتي يتمتعن بقدرة ضعيفة، وبعد حساب الباحث لقوة تميز كل فقرة من فقرات المقياس وجدها تتراوح بين (36%-65%) كما في ملحق (14) وهذا يعني ان فقرات المقياس جميعها تعد جيدة.

* -لتبسيط العمليات الحسابية

**ج-فعالية البدائل الخاطئة**

عند حساب الباحث لفعالية البدائل الغير صحيحة وجدها تتراوح (-0، 2**-0، 26) كما في ملحق (14) وهذا يعني أن البدائل غير الصحيحة قد جذبت انتباه عدد من طالبات المجموعة الدنيا لها اكبر من طالبات المجموعة العليا وبذلك تم الإبقاء على البدائل الغير صحيحة دون تغير.

**خامسًا: تطبيق المقياس:**

طبق مقياس التفكير الاستدلالي يوم المصادف الخميس 2010/12/30، حيث استعان الباحث بمدرسة وقد أشرف الباحث بنفسه على تطبيق المقياس وقد حرص على قراءة تعليمات المقياس وشرحها بصورة مفصلة وشرح الهدف منه للطالبات.

**- الوسائل الإحصائية:**

استخدم الباحث الوسائل الإحصائية آلاتية:

**1-اختبار(t-test) لعينتين مستقلتين:**

استعمل الباحث هذه الوسيلة لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين عند مقارنة متوسطاتها في درجات التكافؤ

$$t = \frac{\bar{س}_1 - \bar{س}_2}{\sqrt{\left(\frac{1}{ن_1} + \frac{1}{ن_2}\right)\frac{(ن_1 - 1)\,ع_1^2 + (ن_2 - 1)\,ع_2^2}{(ن_1 + ن_2 - 2)}}}$$

إذ تمثل: س$_1$: الوسط الحسابي للعينة الأولى.

س$_2$: الوسط الحسابي للعينة الثانية.

ن$_1$: عدد أفراد العينة الأولى.

ن$_2$: عدد أفراد العينة الثانية.

ع$_1^2$: التباين للعينة الأولى.

ع$_2^2$: التباين للعينة الثانية . (جابر، 1989، 327)

**2 - مربع كاي:**

استخدم الباحث مربع كاي لأجراء التكافؤ بين المجموعات في متغيري المستوى التعليمي للأب وألام

$$ك = \frac{(ل - ق)^2}{ق}$$

إذ أن: ن = التكرار الملاحظ

ق = التكرار

**3- معامل الصعوبة:**

استعمل الباحث قانون معامل صعوبة لحساب معاملات صعوبة فقرات الاختبار التحصيلي و اختبار التفكير الاستدلالي.

$$\text{ص} = \frac{(\text{ن} - \text{ن ع}) + (\text{ن} - \text{ن د})}{2\ \text{ن}}$$

إذ تمثل: (ن – ن ع) =عدد الطالبات اللائي اجبن إجابة غير صحيحة في المجموعة العليا

(ن – ن د) = عدد الطالبات اللائي اجبن إجابة غير صحيحة في المجموعة الدنيا

2 ن = عدد الطالبات في المجموعتين(عبد الهادي، 2001، ص 405)

**4-معامل تمييز الفقرة:**

استعمل قانون معامل تمييز الفقرة لحساب القوة التمييزية لفقرات اختبار الاختبار التحصيلي والتفكير الاستدلالي.

$$\text{معامل التمييز} = \frac{\text{مج ص ع} - \text{مج ص د}}{\frac{1}{2}(\text{ع} + \text{د})}$$

حيث أن: مج ص ع = مجموع الإجابات الصحيحة في المجموعة العليا .

مج ص د = مجموع الإجابات الصحيحة في المجموعة الدنيا .

ع = عدد أفراد المجموعة العليا .

د = عدد أفراد المجموعة الدنيا . (عبد الهادي، 2001، ص 413)

5- **معامل ارتباط بيرسون:**

استخدم فانون معامل ارتباط بيرسون من اجل التعرف على ثبات الاختبار.

$$\text{ر} = \frac{\text{ن مج س ص} - (\text{مج س})(\text{مج ص})}{\sqrt{[\text{ن مج س}2 - (\text{مج س})2\ ][\ \text{ن مج ص}2\ (\text{مج ص})2\ ]}}$$

إذ تمثل: ن = عدد أفراد العينة. س = قيم المتغير الأول (الفقرات الفردية).

ص = قيم المتغير الثاني (الفقرات الزوجية). (داوود وأنور، 1990، ص149)

**الفصل الرابع**

**عرض النتائج**

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج المتعلقة بهدفا البحث وهما:

1- تعرف فاعلية القراءات الخارجية في التحصيل لدى طالبات الخامس الأدبي.

2-تعرف درجة تنمية التفكير الاستدلالي لدى طالبات الخامس الأدبي.

**عرض النتائج**

للتحقق من الفرضية الاولى للبحث وهي: لا توجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة الجغرافية الطبيعية باعتماد القراءات الخارجية والمجموعة الضابطة.

قام الباحث بمقارنة نتائج الاختبار التحصيلي للمجموعتين (ملحق 15)، وظهر أن متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية قد بلغ (45.736) وبانحراف معياري (6.012) في حين بلغ متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة (30.157) وبانحراف معياري (4.022)، وباستخدام اختبار (**t-test**) لعينتين مستقلتين في معاملة النتائج

إحصائيا لمعرفة دلالة الفروق بين هذين المتوسطين تبين وجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعتين عند مستوى دلالة (0,05)، ولصالح المجموعة التجريبية، إذ بلغت قيمة **(t-test)** المحسوبة (8.623)وهي اكبر من القيمة **(t-test)** الجدولية والبالغة (1.88) وعليه فقد رفضت الفرضية الصفرية وهذا يعني تفوق المجموعة التجريبية التي درست مع القراءات الخارجية على المجموعة الضابطة التي درست بدون قراءات خارجية، والجدول (6) يوضح ذلك.

**جدول (6) نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدرجات مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي**

| المجموعة | عدد أفراد العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | التباين | قيمة (t-test) | | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | المحسوبة | الجدولية | |
| التجريبية | 38 | 45.736 | 6.012 | 36، 144 | 8، 623 | 1.88 | دالة عند مستوى 0.05 |
| الضابطة | 38 | 30.157 | 4.022 | 16، 176 | | | |

وللتحقق من الفرضية الثانية للبحث وهي:لا توجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في تنمية التفكير الاستدلالي بين طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة الجغرافية الطبيعية والمجموعة الضابطة.

قام الباحث بمقارنة نتائج مقياس التفكير الاستدلالي للمجموعتين(ملحق 16)، ، ظهر أن متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية قد بلغ (40.052) وبانحراف معياري (5.160) في حين بلغ متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة (25.947) وبانحراف معياري (3، 002)، وباستخدام اختبار**(t-test)** لعينتين مستقلتين في معاملة النتائج إحصائيا لمعرفة دلالة الفروق بين هذين المتوسطين تبين وجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعتين عند مستوى دلالة (0,05)، ولصالح المجموعة التجريبية، إذ بلغت قيمة **(t-test)** المحسوبة (9.712) وهي اكبر من قيمة **(t-test)** الجدولية والبالغة (1.75) وعليه فقد رفضت الفرضية الصفرية والجدول (8) يوضح ذلك.

**جدول (8)**

**نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدرجات مجموعتي البحث في اختبار مقياس التفكير الاستدلالي**

| المجموعة | عدد أفراد العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | التباين | قيمة (t-test) | | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | المحسوبة | الجدولية | |
| التجريبية | 38 | 40.052 | 5.160 | 26.62 | 9.712 | 1.75 | دالة عند مستوى 0.05 |
| الضابطة | 38 | 25.947 | 3.002 | 9.012 | | | |

**ثانيا – تفسير النتائج:** توصل الباحث من خلال عرض النتائج التي أسفر عنها البحث الحالي ظهر:

1-تفوق المجموعة التجريبية التي درست باستعمال القراءات الخارجية على المجموعة الضابطة التي درست المقرر نفسه بدونها.

2-تنمية التفكير الاستدلالي لدى طالبات المجموعة التجريبية، من خلال فارق نتائج الاختبار، ويعزى هذا التفوق إلى أن طالبات المجموعة التجريبية استفادت من القراءات الخارجية في تنمية تفكيرهن الاستدلالي، وفي رفع مستواهن العلمي ويمكن أن يعزى ذلك إلى:

1- أن القراءة الخارجية ذي فاعلية في نمو قدرات الطالبات على التفكير الاستدلالي وظهر ذلك جليا من خلال الفروق الكبيرة في نموه لديهن قبل التجربة وبعدها وهذا ما أكدته دراسة (القرغولي, 2004).

2-فعاليتها في تنمية المهارات العقلية العليا كالتحليل والتركيب والتقويم لدى طالبات المجموعة التجريبية إذ أن توجيههن إلى قراءة الكتب والمصادر الخارجية كان ايجابيا وظهر ذلك من خلال تفوقهن على طالبات المجموعة الضابطة وهذا ما أكدته دراسة (عبجل, 2002).

3-على الرغم من فاعلية القراءة الخارجية في تنمية التفكير الاستدلالي ألا أن الطريقة الاعتيادية أظهرت أيضا نوعا من الفاعلية، وظهر ذلك جليا من خلال الفروق في نمو التفكير الاستدلالي لدى طالبات المجموعة الضابطة قبل التجربة وبعدها.

**الفصل الخامس**

**الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات**

**أولا – الاستنتاجات:**

بناء على ما جاء في نتائج البحث يمكن أن نستنتج ما يأتي:

1. أن للقراءات الخارجية فعالية ايجابية حيث تزود الطالبات بالمعلومات التي تظهر هنا وهناك، وتساعدهن على التعمق في معرفة المعلومات الجغرافية، وتعمل أيضا إذ ما أحسنت الطالبات استخدامها وبتوجيه من المدرسة على اتساع افقهن الثقافي وتنمية قدراتهن العقلية.
2. تمكن الطالبات من حسن اختيار ما يقرأنه من كتب ومجلات وصحف فهي غذاء للعقل تجعل صاحبتها تمتاز بالحصانة الفكرية والثقافية عن الطالبات اللواتي لا يقرأن كتب اضافية.
3. تعمل على تدريبهن على بعض المهارات مثل القراءة الناقدة المبنية على الفهم والقدرة على استخلاص الأفكار المهمة وتنظيم المعلومات وعرضها والتعبير عنها بأسلوب خاص.
4. لها اثر في تنمية قدرتهن على الحوار والمناقشة وتزيد لديهن مهارة الحديث واللباقة والتعبير السليم.

**ثانيا – التوصيات:**

في ضوء ما توصل إليه الباحث في هذه الدراسة من نتائج يضع التوصيات الآتية:-

1-التأكيد على القراءات الخارجية في تدريس المواد الاجتماعية ومنها الجغرافية والتاريخ لما لها من أهمية في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي.

2- تزويد المكتبات بالكتب الحديثة في كافة المجالات ومنها الجغرافية والتي لها صلة بمفردات الكتاب المدرسي والتي تتضمن أهم المكتشفات والمعلومات الحديثة ليتيسر للطالبات متابعة مسار التقدم في العالم.0

3- العمل على تخصيص وقت من ضمن الجدول اليومي للمدارس لزيارة المكتبات

4- إعطاء الطالبات واجبات ونشاطات خارجية تتعلق بالكتاب المدرسي لزيادة معلوماتهن والتوسع فيها.

5- زرع في نفوسهن حب مطالعة الكتب وتشجيعهن على قراءتها لأنها تعد غذاء الروح والصديق الوفي الذي لايمل ولا يتعب عند مجالسته.

6- العمل على تنمية مهارات التفكير ومنها مهارة التفكير الاستدلالي من خلال تحفيزهن على تعلم موضوعات جديدة من خلال الكتب الخارجية ذات العلاقة بموضوع الدرس.

**ثالثا – المقترحات:**

في ضوء نتائج البحث يقترح الباحث ما يأتي:

1- إجراء بحوث مماثلة على كلا الجنسين، لمعرفة اثر القراءات الخارجية في تنمية التفكير الاستدلالي لدى الذكور والاناث(دراسة مقارنة)

2- إجراء بحوث أخرى لمعرفة أثر القراءات الخارجية في تنمية التفكير الاستدلالي او الناقد في مواد دراسية أخرى.

3-إجراء بحوث تقيس أثر القراءات الخارجية في متغيرات أخرى كالتحصيل كالاتجاهات نحو الجغرافية واستبقاء المعلومات.

**المصادر:**


1- أبو جادو، صالح محمد علي و محمد بكر نوفل، **تعليم التفكير النظرية والتطبيق**، دار المسيرة للنشر، عمان، 2007م.

2- ال عويد، وصفي خلف حسين، " **أثر استراتيجية العصف الذهني في تنمية التفكي الاستدلالي لدى طلاب الصف الرابع الإعدادي عند تدريس مادة الجغرافية** "، (أطروحة ماجستير غير منشورة) الجامعة المستنصرية، بغداد، 2008.

3-جابر، عبد الحميدجابرواحمد خيري كاظم، **المرشد العملي الحديث في التربية وعلم النفس**، دار المعارف، مصر، 1989

4- جامل، عبد الرحمن عبد السلام، **طرائق التدريس العامة ومهارات تنفيذ وتخطيط عملية التدريس**، ط 2، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2000 م.

5-الجباري، محمد محيي الدين، **قياس التفكير الاستدلالي لدى طلاب المرحلة المتوسطة**.، جامعة بغداد، كلية التربية/ ابن رشد، (رسالة ماجستير غير منشورة)، 1994م

6-جروان، فتحي عبدالرحمن، **تعليم التفكيرمفاهيم وتطبيقات**، دارالفكر، الاردن، عمان، 2010 م

7-الحسن، هاشم، **طرائق تعليم الاطفال القراءة والكتابة**، ط1، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع ودار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2000.

8-الحسيني,ليلى حسن خليف، **دراسة تحليلية لأسئلة كتب جغرافية في معاهدأعداد المعلمين والمعلمات**، رسالة ماجستيرغيرمنشورة، كليةالتربيةابن رشد، جامعة بغداد2008

9-الخزرجي، حيدر خزعل نزال، **اثر استعمال المجمعات التعليمية وفرق التعلم في تنمية التفكير الاستدلالي لدى طالبات معهد إعداد المعلمات في مادة التاريخ**، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد(أطروحة دكتوراه غير منشورة)، 2007

10-خضر، فخري رشيد، **طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية**، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2006.

11-داوود، عزيز حناوانور حسين، **مناهج البحث التربوي**، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد، 1990

12- الربيعي، شذى نفل . **أثر أساليب علاجية في تحصيل طالبات الصف الرابع والاحتفاظ في مادة التاريخ** (أطروحة دكتوراه غير منشورة) جامعة بغداد، كلية التربية / ابن رشد، بغداد، العراق، 2003.

13-الربيعي، محمد ابراهيم علي محمد، **أثر القراءات الخارجية في تنمية التفكير الناقد لدىطالبات معاهد إعداد المعلمات في مادة التاريخ**(أطروحة ماجستير غير منشورة) جامعة بغداد، كلية التربية / ابن رشد، بغداد، العراق، 2009

14- السيد، محمود احمد، **القراءة مفهوما وأهمية ومتطلباتها**، العدد39، المعلم العربي، 1986م0

15- السيد، حسن أحمد، **تنمية تعليم النحو في المدارس العربية باستخدام الحاسوب**، سلسلة كتب المستقبل العربي، العدد 39، مركز دراسات الوحدة، لبنان، بيروت، 2005.

16- شحاته، حسن، **المناهج الدراسية بين النظرية والتطبيق**، ط1، الدار العربية للكتاب، القاهرة، مصر، 1998

17- شلبي، احمد إبراهيم، **تدريس الجغرافيا في مراحل التعليم العام**، ط1، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، 1997م.

18-طعيمة، رشدي احمد، ومحمد السيد مناع، **تدريس العربية في التعليم العام نظريات وتجارب**، دار الفكر العربي للنشر والطبع، 2001.

19-الطيطي، محمد حمد، **تنمية قدرات التفكير الابداعي**، دار ألمسيره للنشر والتوزيع والطباعة , عمان , الأردن 02007

20- صبري، وعد محمد نجاة، **اثر استخدام أنموذجي سكمان ورايجلوث في التفكير الاستدلالي والتحصيل العلمي لدى طلاب الصف الخامس العلمي في مادة الفيزياء.**

بغداد، جامعة بغداد، كلية التربية ابن الهيثم، (اطروحة دكتوراه غير منشورة)، 2002.

21- طباجة، يوسف عبد الامير، **منهجية البحث تقنيات ومناهج جدولة وتحليل البيانات باستخدام البرنامج الاحصائي الالكترونيspss**، دارالهادي للطباعةوالنشر، بيروت، 2007

22- العاني، بشائر مولود توفيق، **أثر استعمال أساليب علاجية في تنمية التفكيرالاستدلالي والاتجاه نحو مادة التاريخ لطالبات الصف الثالث في معهد أعداد المعلمات**، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد، (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، 2007

23- عبجل، منى خليفة، **اثر القراءات الخارجية في تحصيل طالبات المرحلة الثالثة في معهد اعداد المعلمات وتنمية اتجاهاتهن نحو مادة التاريخ**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، .2002

24- عبد الهادي، نبيل وعبدالعزيز ابو حشيش وخالد عبد الكريم بسندي، **مهارات في اللغة والتفكير**، دار المسيرة للنشروالتوزيع، عمان، 2003

25- عبد الهادي، نبيل، **القياس والتقويم التربوي واستخدامه في مجال التدريس الصفي**، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، الاردن، 2001

26-عدس، عبد الرحمن ونايفة قطامي (2000). **مبادئ علم النفس**. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان . الأردن.

27-العراق, **المرشد المهني للمدارس والمعاهد المركزية في العراق**، بغداد، 1993.

28- العزاوي، محمد جواد كاظم، **(أثر تراكم المعرفة الجغرافية في تنمية التفكير الابداعي والاتجاه نحو التخصص عند طلبة قسمي الجغرافية في كليتي الآداب والتربية)** رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد – كلية التربية (ابن رشد)، 2008.

29- عطية، محسن علي، الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال، دار صفاء للطباعة والنشر، عمان، 2008.

30- ----------، الجودة الشاملة والجديد في التدريس، دار صفاء للطباعة والنشر، عمان، 2009.

31-العنبكي ,سندس عبد الله جدوع، **(اثر استخدام استراتيجيات كلوزماير وميرل وتينسون وهيلد أتابا في تنمية التفكير الاستدلالي واكتساب المفاهيم التاريخية والاحتفاظ بها لدى طلاب الصف الرابع العام) ,** جامعة بغداد , كلية التربية ابن رشد ,(أطروحة دكتوراه غير منشورة)، 2002.

32-الفرا، فاروق حمدي، **تقنيات في تدريس الجغرافية**، ط1، شركة كاظمة للنشر، الكويت، 1988.

33-قاسم، فاطمة هاشم، **التفكير الاستدلالي عند الأطفال في أعمار (4-12)، كلية التربية المفتوحة، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي لكلية التربية الأساسية**، الجامعة المستنصرية، 2005/3/2.

34-القرغولي، نصيف جاسم علي شلاش، **اثر استخدام الملخصات العامة في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة الجغرافية الطبيعية**، رسالة ماجستير غير منشورة، مجلس كلية التربية / ابن رشد في جامعة بغداد، 2004.

35- القلا، فخر الدين واخرون، **طرائق التدريس العامة في عصر المعلومات**، دار الكتاب الجامعي، العين، الامارات، 2006.

36-كوافحة، تيسير مفلح، **القياس والتقييم واساليب القياس والتشخيص في التربية الخاصة**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2003م.

37-الإمام، مصطفى محمود وآخرون، **التقويم والقياس**، بغداد، دار الحكمة، 1990م.

38-مدكور، علي احمد، **تدريس فنون اللغة العربية**، دار الفكرالعربي، القاهرة، 2000م.

39- مرعي، توفيق احمد والحيلة، محمد محمود، **طرائق التدريس العامة، ط1**، عمان، دار المسيرة، 2002م.

40-ملحم، سامي محمد، **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس**، ط2، الأردن، دار الميسرة، 2002م.

41-النعيمي، كوكب، **اثر التدريس بطريقتي المحاضرة مع القراءة الخارجية والمحاضرة مع المناقشة في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية/ ابن رشد، جامعة بغداد، 1995

42- 2003 ،BONO DE ،2003 ،thinking Creative ،January 25 retrived